



مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية مُحكَّمة

يناير - مارس
2024م

العدد
11



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

<http://journals.iu.edu.sa/ALS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغبر الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان البتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السلیمان

أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان - بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة - مصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض - المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك

(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية

جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الحماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمد بن مريسي الحارثي

أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد. تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي

أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات

العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله

أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا

العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي

وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستقلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيتّه.
- أن يشتمل البحث على:
 - عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
 - مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
 - كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
 - مقدّمة.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النّشر - إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاجو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://journals.iu.edu.sa/ALS/index.html>

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
(١)	أثرُ السياق في ترتيب النظم دراسة في ثلاثة مواضع من القرآن د. علي بن دخيل الله العوفي	٩
(٢)	التورية في القرآن الكريم مفهومها أقسامها بلاغتها د المثني عبد الفتاح محمود، عبد العزيز محمد نوح	٤٥
(٣)	رسالة في الاشتقاق لأبي العباس، ابن الخباز الموصلي النحويّ (ت ٦٣٩هـ) - دراسة وتحقيق د. علي بن موسى بن محمد شبير	٩٣
(٤)	فلسفة مصطلح (الزيادة) في البنية والتركيب - دراسة تحليلية مقارنة د. توفيق بن زايد محمد الفهمي	١٣٧
(٥)	الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكري الأوسي (ت ١٣٤٢هـ) - دراسة وتقويم ساره عبد الله عبد العزيز الصبيح	١٧٩
(٦)	الاتصال بين العربية واللغات الأخرى مقاربة تاريخية حول المعجمية والاقتراض اللغوي د. محمد بن ظافر الحازمي	٢٥٥

م	البحث	الصفحة
(٧)	المتعاليات النصية في ديوان (فصول من سيرة الرماد) لصالح الزهراني د. طلال بن أحمد الثقفي	٢٩٩
(٨)	أثرُ سِيْفِيَّاتِ الْمُتَنَبِّيِّ فِي عَامِرِيَّاتِ ابْنِ دَرَّاجٍ دراسة موازنة د. عمر بن بشير أحمد صديقي	٣٥٩
(٩)	قصيدة أقسمتُ أرثي للشاعرة ليلى الأخيلية دراسة أسلوبية د. تركية بنت مطحس المقاطي	٤١١
(١٠)	ثيمة الحزن في شعر خالد الكاتب دراسة موضوعاتية د. سعد بن حسن العاطفي	٤٥٣
(١١)	الصورة في قصة (معروفة القلب) لإبراهيم صميلى دراسة بلاغية د. فارس بن سعود حمود القثامي	٥٠٣
(١٢)	أثر بوح المشاعر في تشكيل بنية الشخصية الروائية رواية القلب يقظان أنموذجاً د. فهد بن فريح الرشيدى	٥٥٥

أثر السياق في ترتيب النظم دراسة في ثلاثة مواضع من القرآن

The Impact of the Qur'anic Wording Order
on the Rhetorical Meaning Through Three Places
in the Qur'an

د. علي بن دخیل الله العوفي

الأستاذ المشارك بقسم الأدب والبلاغة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني: alioufi@hotmail.com

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة ست آيات متشابهة في النظم فكانت الدراسة الاولى للآية الاولى مع الثانية والدراسة الثانية للآية الثالثة مع الرابعة والدراسة الثالثة للآية الخامسة مع السادسة.

حيث تضمنت كل آية مفردات الآية الأخرى ولكنها اختلفت عنها في ترتيب تلك المفردات فجاء كل سياق بدلالة خاصة يفطن لها المتأملون. ولقد تأملت تلك السياقات كلها فخرجت بعدد من النتائج اطرحها بين يدي القارئ الكريم ليعلم أنه كتاب حكيم أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير.

Abstract

The study dealt with six verses that were similar in rhyme. The first study was of the first verse with the second, the second study was of the third verse and the fourth, and the third study was of the fifth verse and the sixth. Each verse included the vocabulary of the other verse, but differed from it in the arrangement of those vocabulary. Each context has a special meaning that meditators will understand.

The researcher has considered all of these contexts and concluded with a number of findings which were presented to the reader, so that he may know that it is a wise book whose verses are precise and explained in detail by Allah the most wise and knowledgeable.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله، وصلاة وسلاما على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، ثم
أما بعد.

فإن أشرف ما أنفقت فيه الأوقات وأجل ما أنجزت فيه المهمات ما امتد نفعه
من الحياة إلى الممات، وهو التأمل في كلام ربنا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وكتاب الله لا تنفك عجائبه، ولا تنقضي حوائجه، ولا يخلق على كثرة الرد،
وكلما آدمنا فيه النظر، وأجلنا فيه الفكر تكشف لنا جديد يأخذ بالقلوب، وينتهي
المتدبر له إلى حاجته إلى المزيد من التدبر.

وبينما كنت أتأمل بعض الآيات المتشابهة استوقفني بعض السياقات المتشابهة في
اللفظ؛ المختلفة في الترتيب، وقلت في نفسي ما كان لهذا الكلام البديع المرتب في كل
مرة ترتيبا متغايرا أن يكون بلا مراعاة غاية أو هدف، وكان مما لفت انتباهي قوله تعالى
في سورة القصص ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾^(١). وقوله تعالى في سورة يس
﴿وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾^(٢). فالألفاظ واحدة ولكن تغير المعنى
بالتقديم والتأخير، وكذا قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَأَذْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾^(٣). وقوله في الشأن نفسه في سورة مريم ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ

(١) القصص: ٢٠.

(٢) يس: ٢٠.

(٣) آل عمران: ٤١.

مِنَ الْمَحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾. فالقصة واحدة، ومع ذلك قدم العشي على الإبكار في موطن وقدم الإبكار على العشي في موطن آخر، ولا بد أن يكون لكلام وصف بأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه خصوصية معينة اقتضت تقديم هذا على ذلك، وذلك على هذا، وكذا قوله تعالى في سورة المعارج ﴿يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَحْبَيْهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾﴾^٢ مع قوله تعالى في سورة عبس ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَحْبَيْهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أُمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾^٣ لم يتغير الحال واختلف الترتيب من سورة إلى أخرى، أليس المشهد واحدا يصور ما يكون من العاصين يوم القيامة.

كل هذه المشاهد كانت تشغلني كثيرا، بل إنها كانت تأخذ مني الفكر كله، وكنت في كل مرة أحاول تفكيك هذه التفاوت في الأداء والأسلوب، كي أصل إلى حقيقة أركان إليها، وبالفعل ما زلت قارئا لكتاب الله متدبرا هذه المواطن، راجعا إلى كل ما يمكنني الرجوع إليه من كتب التفسير على اختلاف توجهاتها، وكتب البلاغة على اختلاف مجالاتها، وأقوال العلماء المعنيين بهذا، وأندية العلماء على الشبكة العنكبوتية، وما زلت كذلك حتى بدأت أضع قدمي على الطريق الصحيح، وتكشفت لي = فيما

(١) مريم: ١١.

(٢) المعارج: ١١ - ١٤.

(٣) عبس: ٣٤ - ٣٧.

أثر السياق في ترتيب النظم -دراسة في ثلاثة مواضع من القرآن، د. علي بن دخيل الله العوفي

بدا - الزوايا الخفية التي كنت لا أراها ابتداء.

وها هو حصيلة ما انتهيت إليه أضعه بين يدي قرائي الكرام عل أحدهم أن ينير لي الطريق، ويفتح لي صراطا مستقيما، والله الهادي والموفق.

أهمية الموضوع:

كلنا بلا استثناء في حاجة ماسة إلى هذه الموضوعات ومناقشتها لتوثيق عرى الإيمان، وتجديد موارده؛ فما قد يبدو ملائما لعصر من العصور قد لا يبدو كذلك لعصر آخر، وكتاب الله معجزة الرسالة على اختلاف العصور والأزمان لكافة الشعوب والأمم، وقد كشفت دراسات كثيرة فيه الطريق القويم لعلماء كبار عرفوا ما جاء به من الحق؛ فآمنوا وانقلبوا إلى أهلهم منذرين، فما أحوجنا - نحن أذعياء فهم أسرار البيان ولحن الكلام - إلى تدبر كلامه- عز وجل- وفك أسراره، رادين شبهات المغرضين؛ الذين يتشدقون بمآخذ عليه، وكل ذلك ناشئ عن جهلهم بعلومه ونفائسه.

أقول: هي دعوة للعودة إلى كتاب الله، وتدبره على ضوء سنته- صلى الله عليه

وسلم-.

أسباب اختيار الموضوع:

-إشباع شوق تملكني في تدبر آيات ذكر الحكيم.

-المساهمة في الدعوة إلى الله بجهد المقل الكليل.

-بيان أن لكلام الله أسراراً عظيمة؛ يفتح الله بها على من يشاء من عباده.

الدراسات السابقة:

كثيرة هي الدراسات التي تناولت متشابه القرآن الكريم، إذ جاءت موزعة للتخصصات العلمية وركزت دراستها في جوانب التفسير واللغة من نحوها وصرفها

ولغاتها ودلالاتها وبلاغتها، وإذا ما أمعنا النظر فإننا لن نجد إلا دراستين علميتين، أحدهما: التقديم والتأخير في المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، دراسة نحوية، أجراها الشلوي بركات سعيد، ونشرها في مجلة الطائف، فرع الآداب والتربية، المجلد الأول، العدد الرابع، واستغرقت ما يقارب خمسين صفحة، وقد تركزت الدراسة كما هو ظاهر من عنوانها على الجانب التركيبي النحوي.

وثانيتها: التقديم والتأخير والتجريد والزيادة والإسناد في القرآن الكريم - دراسة مقارنة، أجرتها الطالبة/ غرايبة آلاء طريف محمود، تناولت فيها دراسة تسع سور من كتاب الله (الملك - الواقعة) وللأسف لم تجد الباحثة - كما ذكرت - إلا استشهادا واحدا للتقديم وجدته في سورة الملك، وهو بحث قد نشر في مجلة الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة وشغل ما يقرب من ثماني وعشرين صفحة.

وبذا لم يثبت لدي احتمال أي دراسة سابقة على الموضوع.

خطة البحث:

أولا العنوان: أثر السياق في ترتيب النظم: دراسة في ثلاثة مواضع من القرآن مقدمة البحث وتشمل: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، خطته، منهجه.

المبحث الأول: قوله تعالى ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾^(١) مع قوله

تعالى ﴿ وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾^(٢).

(١) القصص: ٢٠

(٢) يس: ٢٠

المبحث الثاني: قوله تعالى ﴿وَأَذْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾^(١).

مع قوله تعالى ﴿فَرَجَّ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^(٢).

المبحث الثالث: قوله تعالى ﴿يُبْصِرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمَجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنِيهِ ۝۱۱ وَصَحْبَتِهِ ۝۱۲ وَأَخِيهِ ۝۱۳ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ۝۱۴ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۝۱۴﴾^(٣).

مع قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝۳۴ وَأُمِّهِ ۝۳۵ وَأَبِيهِ ۝۳۶ وَصَحْبَتِهِ ۝۳۷ وَبَنِيهِ ۝۳۸ لِكُلِّ أُمَّرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَانٌ يُغْنِيهِ ۝۳۷﴾^(٤).

الخاتمة.

الفهرس.

منهج الدراسة:

بإذن الله سوف أسير وفق المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على رصد الظاهرة

(١) آل عمران: ٤١

(٢) مريم: ١١

(٣) المعارج: ١١ - ١٤.

(٤) عبس: ٣٤ - ٣٧.

أولاً، ومن ثم التحليل مراعي الخطوات التالية:

- ١- عزو الآيات الكريمة إلى أماكنها في المصحف العثماني؛ معتمداً إخراجها بالرسم القرآني.
- ٢- تخريج الأحاديث بذكرها في الصحيحين إن وجدت؛ وإلا فمن كتب الحديث الأخرى.
- ٣- عزو الأقوال والنقول إلى أهلها ومن مصادرها.
- ٤- إيضاح ما غمض من المفردات الغريبة.
- ٥- ربط أجزاء البحث بعضها ببعض.

التمهيد: المتشابه القرآني

عندما نقول المتشابه اللفظي، فإننا نطوي صفحة المتشابه المعنوي، وهو ما يقابل المحكم، وهذا المضمار - وإن كنا نعرض له في الجانب البلاغي باعتبار أن البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال، إلا أن أربابه وفاصلي القول فيه، هم الأصوليون، ويقسمونه إلى أقسام غايتها، أن ما خفيت الدلالة فيه فهو المتشابه، وما ظهرت فهو المحكم.

أما المتشابه اللفظي فنعني به: الآيات التي يتقارب تأليفها اللغوي الظاهري وتتسع آفاقها الدلالية أو قد يسهم تقديم بعضها على بعض في إبراز معنى من المعاني. ولا يخفى شرف هذا الموضوع الذي نشأ وازدهر في رحاب القرآن الكريم، وبلا أدنى شك فإنّ القول فيه أولاً وآخرًا للبلاغة العربية، فهي التي تميز السياقات ومدلولات الألفاظ المتشابهة.

فالمتشابه اللفظي هو مركب وصفي يتكون من كلمتين (متشابه - لفظي). أمّا المتشابه فتعني التماثل، يقول الجوهري (٣٩٢هـ): "المتشابهات: التماثلات"^(١). أما كلمة اللفظي فهي من مادة (لَفَظَ)، وقد عرّفها صاحب مقاييس اللغة، فقال: "اللام والفاء والطاء، كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء، وغالب ذلك أن يكون من الفم"^(٢).

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري. "تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (الطبعة: الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م). ٦: ٢٢٣٦.
(٢) أحمد بن فارس. "مقاييس اللغة" تحقيق: عبد السلام هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م). ٥: ٢٥٩.

ولعلّ من أول التعريفات الاصطلاحية للمتشابه اللفظي هو ما نقله الطبري (٣١٠هـ) إذ عرّف المتشابه بقوله: "هو ما اشتبهت الألفاظ من قصصهم عند التكرير في السور بقصّه باتفاق الألفاظ واختلاف المعاني، وبقصّه باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني"^(١).

ويكون باختلاف في الحرف أو في المفردة أو في الجملة. وقد تتابع العلماء في التأليف في المتشابه، فمنهم ابن المنادي، والكرماني، وغيره من العلماء كالزركشي والسيوطي. وانقسمت المؤلفات إلى قسمين: من عرضت للمتشابه بغية الدلالة عليه دون فحص. ومن عرضت للمتشابه بغية التوجيه فيه دون جمعه. وهناك ثلة قليلة جمعت المتشابه ووجهته.

أما الدراسات الحديثة:

فهناك من عرض للمتشابه في رحاب أبواب علم المعاني، والرسائل كثيرة يصعب حصرها. وهناك من عرضت للمتشابه في رحاب التفسير البياني. وهي كثيرة أيضا. وهناك من عرض للمتشابه في رحاب القصة القرآنية عموما. وهناك من عرض للمتشابه في رحاب المنهج... الخ. وهذا العلم له أهميته الخاصة بدليل تشعب أقسامه على مختلف الفنون من قراءات، وإعجاز، وتفسير، وبلاغة، ومناسبات.

(١) محمد بن جرير الطبري. "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (الطبعة:

الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). ٦: ١٧٨.

ومن فوائده:

- ١- إنّ التدبر فيه تدبر في كلام الله ومن أقوى ما يعين على فهم كلام الله.
- ٢- رصد شبهات أعداء الإسلام الطاعنين في كلام الله والرد عليهم.
- ٣- الكشف عن أسرار البيانية والنكات البلاغية.
- ٤- أنّ المتشابه من العلوم البينية التي تستدعي ترابط العلوم.

المبحث الأول:

١- قوله تعالى:

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾^(١).

٢- وقوله تعالى:

﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾^(٢).

أولاً: في ملابسات^(٣) سياق الآيتين

أ: ملابسات آية سورة القصص:

وهي قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾^(٤).

سياق الآية هنا وارد لإسداء النصح لموسى - عليه السلام - بالخروج من المدينة؛ لأن ملاً فرعون يأتمرون به ليقتلوه؛ لأنه قتل منهم رجلاً كما جاء في سياق الآيات التي قبل هذه الآية ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا

(١) القصص: ٢٠.

(٢) يس: ٢٠.

(٣) أعني ما يتلبس بالنص من معان وظلال وإيحاءات

(٤) القصص: ٢٠.

أثر السياق في ترتيب النظم - دراسة في ثلاثة مواضع من القرآن، د. علي بن دخيل الله العوفي

رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعِنِهِ عَلَى
الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ
مُبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَاهِرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي
الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ
لَعَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ
تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ
مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴿١﴾.

وفي هذا يكشف المفسرون^(١) أن موسى - عليه السلام - وجد الرجل الإسرائيلي الذي مد له العون بالأمس يستصرخه اليوم في شأن رجل فرعوني، وكان قد ندم واستغفر الله عما بدر منه بالأمس في إزهاق نفس لم يقصد قتلها، فلما تبين له فساد الرجل الإسرائيلي؛ قال له: إنك لغوي مضل مبين، وأراد أن يبطش به، عندها قال له ذلك الرجل مفشياً سره: أتريد أن تقتلني كما قتلت رجلاً بالأمس؟، هنا ذاع الخبر وانتشر وبلغ ملاً فرعون فتأمروا على موسى وأجمعوا أمرهم على الانتقام منه، فجاء سياق الآية بعد ذلك ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾

(١) القصص: ١٥ - ١٩.

(٢) محمد بن جرير الطبري. "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (الطبعة: ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ). ١٩: ٥٤٥. وانظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي ١٧٤/٤. وانظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: للبقاعي: ٥٩/١٤.

ب: ملابسات سياق آية سورة يس:

وهي قوله تعالى ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٢٠).

وسياق الآية هنا وارد في الدعوة إلى الله - عز وجل -، واتباع مسلك الرسل (٢)، فالله هو الموجد وإليه المال، وهو المستحق للعبادة وحده على النحو الذي ورد في الآيات اللاحقة للآية ﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (٢١) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ (٣).

فالرجل جاء يدفعه إيمانه مقويا لدعوة الرسل؛ ناصحا لقومه باتباعهم.

ثانياً: قواسم مشتركة بين الآيتين:

١- الألفاظ في الآيتين قبل مقول القول واحدة، وهي: وجاء، رجل (٤)، من أقصى

(١) يس: ٢٠.

(٢) ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي. "تفسير البيضاوي". المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ). ٤: ١٦٥؛ وإبراهيم بن عمر البقاعي. (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي). ١٦: ١٠٩.

(٣) يس: ٢١ - ٢٥.

(٤) قال أكثر أهل التأويل: اسمه حزقيل مؤمن آل فرعون، وقيل: اسمه شمعون، وقيل: سمعان، ينظر: الحسين بن مسعود البغوي. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (الطبعة: ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ). ٣: ٥٢٨.

- المدينة، يسعى^(١)، والخلاف في تقديم رجل في سورة القصص على (أقصى المدينة)، بينما جاءت سورة يس بتقديم (أقصى المدينة) على (رجل).
- ٢- كلتا الآيتين معطوفتان على ما قبلهما بالواو.
- ٣- كلتا الآيتين تضمنتا مقولة للرجل، فالأولى خاصة غير معلنة خاطب فيها الرجل موسى - عليه السلام - دون سواه، والثانية عامة معلنة خاطب فيها الرجل جماعة الناس.
- ٤- كلا الرجلين يسعى لغاية يدفعه خوف ونصح؛ ففي الأولى يدفعه خوف على موسى - عليه السلام - من أن يحل به أذى قوم فرعون، ولذا نصحه بالخروج وفي الثانية يدفعه خوف على قومه من أن يحل بهم عذاب الله؛ ولذا نصحهم باتباع المرسلين.
- ٥- كلتا الآيتين تحمل الرقم (٢٠) في ترتيب آيات السورتين.
- ٦- كلتا الآيتين وردتا في سورة مفتتحة بالحروف المقطعة وبعده قسم بالقرآن الكريم، فأول سورة القصص: طسم، تلك الآيات الكتاب المبين، وأول سورة يس: يس، والقرآن الحكيم.
- ٧- كلتا الآيتين اختتمتا بفاصلة واحدة، فأية القصص محتتمة بقول تعالى (فاخرج إني لك من الناصحين) وآية يس محتتمة بقوله تعالى (اتبعوا المرسلين).
- ٨- اختتمت سورة القصص التي وردت فيها الآية بقوله تعالى (وإليه ترجعون) أما سورة يس فنجد قوله تعالى (وإليه ترجعون).

(١) يسعى بمعنى: جاء يعدو من آخر المدينة، وقال الزمخشري: يجوز ارتفاعه وصفا لرجل، وانتصابه حالا عنه، لأنه قد تخصص بأن وصف بقوله من أقصى المدينة وإذا جعل صلة لجاء، لم يجز في يسعى إلا الوصف، ينظر: محمود بن عمرو الزمخشري. "كشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (الطبعة ٣، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ). ٣: ٣٩٩.

ثالثاً: مطابقة سياق الآيتين لمقامهما:

أ: مطابقة سياق سورة القصص لمقامها:

تقدم - معنا- أن سياق الآية هنا لمجرد تحذير موسى - عليه السلام- مما يبئته له قوم فرعون من قتل، والقيام بهذه المهمة لا يتطلب أكثر من رجل مخلص جاء ليلبغه ما أجمع عليه القوم، ولا اعتبار كبير للمكان من حيث القرب أو البعد يضيفه إلى المعنى سوى الكشف عن موطن اتخاذ القرار، ولا يتعلق بذكره كبير فائدة، فالمهم هنا إيصال رسالة لمضمون القرار وهو الائتثار^(١) بقتل موسى - عليه السلام- وما يمكن أن يستشف من الآية أمران:

١ - أن اتخاذ قرار قتل موسى لم يكن في داخل المدينة، بل في ضاحية من ضواحيها، وهذا المتسق مع واقع الحال المعاصر؛ للحوامي العسكرية لأي مدينة، فهي عادة ما تكون في أطراف المدن، بعيداً عن مدارج السكان ومرافق انتفاعهم، فالرجل سواء كان من أهل الخارج أو من أهل الداخل قد بلغه الخبر؛ فاتجه به مسرعاً لتحذير موسى^(٢).

٢- أن موسى - عليه السلام- كان وقتها في داخل المدينة، بدليل ما يكشف عنه السياق من وجود حركة للناس، وسعي في طلب أرزاقهم، ولو لم يكن الأمر كذلك لما استغاث به الذي هو من شيعته بالأمس واليوم، ومعلوم أن النزاعات عادة ما تكون

(١) والائتثار بمعنى: التشاور، يقال: الرجلان يتأمران ويتأمران، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء أو يشير عليه بأمر، ينظر: الزمخشري. "الكشاف". ٣: ٣٩٩.

(٢) ينظر: محمد بن طاهر بن عاشور. "التحرير والتنوير". (الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م - دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م). ٢٠٠: ٩٥.

أثر السياق في ترتيب النظم -دراسة في ثلاثة مواضع من القرآن، د. علي بن دخيل الله العوفي

في أماكن اجتماعهم، تلك التي تضم أطراف الناس على اختلاف أعراقهم وتوجهاتهم (الفرعوني والإسرائيلي) ناهيك عما يفصح عنه السياق صراحة من أنه كان فعلا في المدينة، يقول تعالى في سياق القصة نفسها ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾^(١).

أي في داخلها، ولم يكن للخوف والترقب أن ينفذ إليه لو كان خارجها.

وطبيعي - والحال كذلك- أن يأتي التحذير من الخارج إلى الداخل، إذ الخبر- كما يبدو- عُزِم عليه في الخارج، وهذا الرجل تلقفه من مصدره بغض النظر عن كونه من أهل الخارج أو الداخل، ولو كان الهدف المباشر في الآية هو مجرد تحذير موسى- عليه السلام- دون ملاحظة أي اعتبار آخر في الرجل ومكان وجوده، على أنني لا استبعد- تلميحا من الآية الكريمة- أن يكون هذا الرجل من دائرة اتخاذ القرار؛ بدليل أنه حدد لموسى- عليه السلام- سبيل النجاة، وأنه يكون بمجرد الخروج، إذ المهمة لا تتضمن تعقبه في أي مكان يصل إليه.

وغاية ما يبنى عنه الخبر هي: جدية هذا الرجل، وإخلاصه في تخليص موسى- عليه السلام-، ولو قدم الجار والمجرور على رجل لأعطى أهمية للمكان في الخبر، ولا أهمية جوهرية له، فكان الأنسب في صياغة الخبر أن تأتي الجملة وفق نسقها المعتاد، الفعل أولا، ثم الفاعل، ثم بقية القيود الأخرى كالجار والمجرور ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا

الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾^(٢).

(١) القصص: ١٨.

(٢) القصص: ٢٠.

ب: مطابقة سياق آية يس لمقامها:

آية يس جاءت لبيان حرص الرجل^(١) على أهله؛ إذ أمرهم باتباع المرسلين المحتسبين الهادين الذين يدعون إلى وحدانية الله ونبذ الشرك، فهذا الرجل جاء لمهمة سامية وغاية نبيلة فيها دعوة لأهله وحرص عليهم، وبخاصة عندما تهادى بهم التكذيب، فكذبوا الرسولين وأتبعوهم الثالث، فكان عذاب الله منهم قريبا؛ مما جعل الرجل يخاف عليهم من عاقبة التكذيب؛ ولذا ترك موطنه (أقصى المدينة) وجدّ في نصحهم وتحذيرهم، وفي ذلك إشارة إلى أن مجيئه كان إخلاصا لهم وخوفا عليهم، وإلا فما أغناه عنهم وهو - أصلا - بعيد عنهم في أقصى المدينة، بل ما الذي دعاه إلى إعلان إيمانه أمامهم؟ ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾^(٢) وفي ذلك ما يلحق به الأذى كما فعلوه معه مما يشي به السياق بدليل تهديدهم للمرسلين أنفسهم ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣)، فما بالناس به وهو واحد ولم يدع أنه رسول؟! وبدليل ما جاء بعده ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾^(٤).

ودخوله الجنة لا يكون في حياة الدنيا، وبدليل قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ

(١) هو حبيب بن مري وكان نجارا، وقيل: إسكافا، وقيل: قصارا، وقال ابن عباس ومجاهد ومقاتل:

هو حبيب. ينظر: محمد بن أحمد القرطبي. "جامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني

وإبراهيم أطفيش. (الطبعة: ١، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ). ١٥: ١٧.

(٢) يس: ٢٥.

(٣) يس: ١٨.

(٤) يس: ٢٦.

قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٣٠﴾.

فاعتبار المكان هنا مقصود لإفادة ذلك الحرص الذي جعله يهجر مكانه ويأتي إلى المدينة لدعوتهم، وإعلان إيمانه أمامهم؛ غير مبال بما يؤول إليه الأمر، وفي هذه الآية أدلة قوية على أهمية الدعوة إلى الله وإنكار المنكر مهما يكلف الأمر. وقد تمحل بعض المفسرين أسراراً لتقديم (من أقصى المدينة) على (رجل) لا تخلو من نظر، مثل قولهم: أن التقديم هنا يفيد أن الدعوة عمت المدينة، ووصلت إلى أطرافها بدليل مجيء هذا الرجل من أطراف المدينة.. وبناء عليه؛ يمكن القول: إن القصد إلى المكان هنا يفيد ما يلي:

١- قوة الدافع إلى المجيء.

٢- قوة إيمان ذلك الرجل.

٣- أهمية إنكار المنكر.

ولولا تقديم الجار والمجرور على الاسم لما تيسر الوقوف على هذا المعنى ﴿ وَجَاءَ

مِنَ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُورُ أَتَيْعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾^(١).

رابعاً: رصد بعض المؤاخذات على بعض كتب التفاسير وبعض المحدثين^٢ في عرضهم للتفريق بين الآيتين:

أولاً: عدم اصطحاب الأصل في المعالجة:

والأصل هنا يتمثل في تحقيق التركيب النحوي بإيراد الفعل ثم الفاعل ثم المفعول

(١) يس: ٢٠.

(٢) ينظر على سبيل المثال التحرير والتنوير للظاهر بن عاشور جزء ٨، ص ٧٧

ثم القيود الأخرى كالجار والمجور وسائر التوابع، ولكن الملاحظ أن بعض كتب التفسير لا تنظر لأصل التركيب فتنتقل منه، بل تجعل للمنطلق تركيبين، التركيب الذي وقع فيه التقديم وتعلل للتقديم فيه، والتركيب الذي خلا من التقديم وتعلل للخلو فيه.

مثلا: يعرض لقوله تعالى ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ

اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾^(١). ويتحدث عن الأثر المترتب على تقديم (من أقصى

المدينة) على (رجل)، ثم يعرض لقوله تعالى ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾^(٢)،

فيقول: قدم رجل هنا على أقصى المدينة، والأصل أن يتمثل التقديم في حالة واحدة،

وتجري لأخرى على الأصل، ولا تعليل في أصل المعاني^(٣).

ثانيا: تحميل الآيتين ما لا تحتملانه، وما قد لا يكون مقصودا:

فمن ذلك أن يعلل المفسر بتعليل قد يشمل على مبالغة؛ كأن يقول: في قوله

(من أقصى المدينة) للدلالة على الإيمان يكون غالبا في أهل الأطراف بخلافه في أصل

المدن^(٤).

أو قد يقول: قال (من أقصى المدينة) لما فيه من دلالة على انتشار دعوة المرسلين

(١) يس: ٢٠.

(٢) القصص: ٢٠.

(٣) ينظر: محمد بن عمر الرازي. "تفسير الكبير". (الطبعة: ٣، دار إحياء التراث العربي،

١٤٢٠هـ). ٢٦: ٢٦٢.

(٤) بنظر: عبد الحق بن غالب بن عطية. "محرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام

عبد الشافي محمد. (الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ). ٤: ٤٤٩.

ووصولها إلى أطرف المدينة^(١).

ثالثا: فلسفة الآيتين بما لا يكون مرادا منهما، كقول بعضهم: إن قوله (وجاء من أقصى المدينة) مفيد قطعاً أن هذا الرجل من أهل الأقصى، بينما لا تفيد آية (وجاء رجل من أقصى المدينة) هذا القطع، إذ قد يكون هذا الرجل جاء من مكان آخر وأنه وسم بأنه من أهل الأقصى، كما يقال: جاءني رجل من نابلس فليس بالضرورة أن مجيئه من سوريا؛ بخلاف قولك جاءني من سوريا رجل، فلا مرية فيه أن المجيء كان من سوريا.

ففي ظني أن هذه اللفتة بعيدة عن المعنى المقصود في الآية.

(١) ينظر: البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، ١١/٤.

المبحث الثاني:

أولاً: في سياق الآيتين:

أ: في سياق آية آل عمران:

آية آل عمران هي قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَّادْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ
وَالْإِبْكَارِ ۗ ﴾^(١).

لما بشر الله زكريا بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبييا، وكان زكريا
قد دعا ربه فقال: ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ۗ ﴾^(٢)
فأجاب الله دعاءه مع أنه بلغ من العمر عتيا، وامراته كانت عاقرا؛ إلا أن قدرة الله
كانت فوق كل شيء، عندها طلب زكريا من ربه العفو عما بدر منه، وأن يجعل له
علامة يكفر بها عما كان من سلوك لم يقدر الله حق قدره، فقال له: علامتك أن لا
تكلم الناس ثلاثة أيام وأنت سوي، قيل إنه سأل الله تعالى: متى تحقق هذه البشرية؟
ونلاحظ هنا أنه قال له في هذه الآية: ﴿ إِلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا
رَمَزًا ۗ ﴾^(٣).

ب: في سياق آية سورة مريم

آية سورة مريم هي قوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ

(١) آل عمران ٤١ .

(٢) آل عمران: ٣٨ .

(٣) آل عمران: ٤١ .

أَنْ سَخَّوْا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١﴾.

وفي سورة مريم يبدو لنا المشهد أوضح من ذي قبل، فالسورة ابتدأت - أصلاً - بقصة زكريا، وكيف ناجى ربه طالبا منه غلاما رحمة بما آل إليه حاله من الضعف والكبر؛ فبشره بيحيى. فكان منه ما كان معجبا بقدرة الله، فاستغفر ربه وطلب شيئا يثبت به إنابته، فقال له: ﴿ءَأَيْتُكَ إِلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ تَلَكَّتْ لِيَالٍ سَوِيًّا﴾ ﴿٢﴾. فالتزم عليه السلام بذلك، فخرج من محرابه وأوحى إلى الناس دون أن يكلمهم بالتسييح الدائم (بكرة وعشيا).

ثانياً: قواسم مشتركة بين الآيتين

١ - كلتا الآيتين اشتملتا على دعوة محددة وهي: (هب لي من لدنك وليا).

٢ - كلتا الآيتين اشتملتا على البشرى بيحيى، ففي سورة آل عمران ﴿فَنَادَتْهُ

الْمَلَكُوتُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ
مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٣﴾.

وفي سورة مريم ﴿يُنزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ
قَبْلُ سَمِيًّا﴾ ﴿٤﴾.

٣ - كلتا الآيتين في السورتين تضمنتا التعجب من قدرة الله من زكريا آل عمران

(١) مريم: ١١.

(٢) مريم: ١٠.

(٣) آل عمران: ٣٩.

(٤) مريم: ٧.

﴿ قَالَ رَبِّ أُنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ ﴾^(١)
وفي سورة مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أُنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَكَانَتْ أَمْرَاتِي عَاقِرًا
وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾^(٢).

٤- كلا السياقين تضمننا إجابة من الله على هذا التعجب، ففي سورة آل عمران:

﴿ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾^(٣)، وفي سورة مريم ﴿ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ ﴾^(٤) وزيادة ﴿ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْئًا ﴾.

٥- كلا السياقين تضمننا طلب آية من زكريا بقوله ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي
آيَةً ﴾.

٦- كلا السياقين تضمننا إجابة على هذا الطلب؛ ففي آل عمران ﴿ قَالَ آيَاتُكَ
أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَأَذْكُرَ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾^(٥) وفي سورة مريم ﴿ قَالَ آيَاتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ
النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾^(٦).

(١) آل عمران: ٤٠

(٢) مريم: ٨

(٣) آل عمران: ٤٠

(٤) مريم: ٩

(٥) آل عمران: ٤١

(٦) مريم: ١٠

أثر السياق في ترتيب النظم - دراسة في ثلاثة مواضع من القرآن، د. علي بن دخيل الله العوفي

أما موضع الافتراق الجلي بين السياقين؛ ففي قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَأذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾^(١)، جاء فيه تقديم العشي على الإبكار، وقوله تعالى ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^(٢). جاء فيه تقديم الإبكار على العشي.

ثالثاً: مطابقة الموضوعين لسياقهما

ظاهر أن مطابقة السياق للمقام في السورتين هي التي آبت إلى ما انتهى إليه النظم القرآني؛ إذ المقصود - والله أعلم - الدعوة إلى استمرار التسبيح وديمومة ذكر الله في كل وقت، فالبكرة - كما هو معلوم - من الفجر إلى الظهر، وهناك من قال من طلوع الشمس، والعشي من الظهر إلى الليل وقيل إلى ما بعد الغروب. فقوله (ثلاث ليال) يناسبه (أن سبحوا بكرة وعشيا)، فبعد الليل البكور، وبعد البكور العشي، وبذا يتحقق بقاء التسبيح وذكر الله بلا انقطاع أو توقف، والعكس صحيح، (فثلاثة أيام) يناسبها أن يقول بالعشي والإبكار؛ فالיום بعده الليل، وإذا انتهى بكور النهار دخلنا في عشي الليل، ومن هنا جاء التعبير بالعشي والإبكار، فهو أدل على الاستمرار والديمومة، وهذا بخلاف ما إذا أتبع الأيام البكور أو أتبع الليالي العشي، فإن ذلك - بلا شك - يؤدي إلى انقطاع التسبيح، إما مدة العشي أو البكور - والله أعلم -.

(١) آل عمران: ٤١.

(٢) مريم: ١١.

المبحث الثالث:

أولاً: في سياق الآيتين

أ: في سياق آية سورة المعارج وهي قوله تعالى ﴿يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِهِمْ بِهِ﴾ (١١) وَصَجَّتْهُ وَأَخِيهِ (١٢) وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُوِيهِ (١٣) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ (١٤) كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى (١٥) (١).

هذا تصوير لمشهد من مشاهد يوم القيامة، ويبدو لنا أنه في مرحلة متأخرة من مراحل ذلك اليوم، وفيه يتمنى الكافر لو افتدى من عذاب يومئذ لشدة الهول بأقرب المقربين، بنيه، وزوجته، وأخيه، وعشيرته التي تحتضنه، ومن في الأرض جميعاً، المهم أن ينجو في ذلك اليوم، ويقدم لنجاته كل شيء ممكن من أهله وجماعته، بل يقدم كل من في الأرض، سواء عرفهم أم لم يعرفهم، في صورة تكشف عن عمق ما لحق به من هول ذلك اليوم؛ ولنستبين السياق بصورة أوضح نعرض لبيان مفرداته:

١ - يود: يتمنى (٢).

(١) المعارج: ١١ - ١٥.

(٢) الود: محبة الشيء، وتمني كونه، ويستعمل في كل واحد من المعنيين على أن التمني يتضمن معنى الود، لأن التمني هو تشهي حصول ما توده، وقوله تعالى: وجعل بينكم مودة ورحمة. ينظر: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. "مفردات في غريب القرآن". المحقق: صفوان عدنان الداودي. (الطبعة: الأولى، دمشق: دار القلم - بيروت: الدار الشامية، ١٤١٢هـ). ١: ٨٦٠.

٢-المجرم: هو الكافر^(١).

٣-بنيه: الأبناء، وقيل الذكور منهم؛ لأن حاجته إليهم أشد^(٢).

٤-الصاحبة هي: الزوجة^(٣).

٥-وفصيلته بمعنى: عشيرته التي تضمه^(٤).

ب: في سياق آية عبس

آيات عبس وهي قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾

(١) أي أولاده، وذكر الضحاك عن ابن عباس قال: يفر قاييل من أخيه هايبيل، ويفر النبي صلى الله عليه وسلم من أمه، وإبراهيم عليه السلام من أبيه، ونوح عليه السلام من ابنه، ولوط من امرأته، وآدم من سواة بنيه. وقال الحسن: أول من يفر يوم القيامة من، أبيه: إبراهيم، وأول من يفر من ابنه نوح، وأول من يفر من امرأته لوط. قال: فيرون أن هذه الآية نزلت فيهم وهذا فرار التبرؤ، ينظر: محمد بن أحمد القرطبي. "جامع البيان لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (الطبعة: ١، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ). ١٩: ٢٢٥.

(٢) اجتمع فيها الصغير الذي هو عليه أشفق والكبير الذي هو في قلبه أجل وفي عينه أنبل ومن بينهما من الذكر والأنثى، ينظر: إبراهيم بن عمر البقاعي. "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي). ٢١: ٢٧٠.

(٣) الصاد والحاء والباء أصل واحد يدل على مقارنة شيء ومقارنته، وكل شيء لاءم شيئاً فقد استصحبه. ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري. "صحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (الطبعة: الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م). ١٠: ١٦٢؛ وأحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". المحقق: عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). ٣: ٣٣٥.

(٤) عشيرته الأدنون. ينظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة. "غريب القرآن". المحقق: أحمد صقر. ١: ٤٤١.

وَصَلِّحْنِيهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ (١).

وكما ترى؛ فهذا -أيضا- تصوير لمشهد يوم القيامة، ويبدو أنه في مرحلة متقدمة من مراحل ذلك اليوم، وفيه يفر الناس لحساب ذلك اليوم، فهو موقف فرار؛ إذ يفر الناس من بعضهم لشدة الهول؛ بخلاف الموقف الأول فهو موقف افتداء، أما الموقف في سورة المعارج يريد أن ينجو فيه المحرم بنفسه بعد أن حُق عليه العذاب، وفي سورة عبس يريد الفرار من الحساب. والمفردات هنا واضحة لا تحتاج إلى إيضاح.

ثانياً: قواسم مشتركة بين السياقين

١- الألفاظ في السياقين تكاد تكون واحدة (بنيه، صاحبة، أخيه) زادت سورة المعارج على عبس بـ(فصيلته) بمعنى عشيرته، ولم يجرى هذا اللفظ في عبس، واختلف ترتيب المفردات بينها.

٢- كلا الموقفين يحدث يوم القيامة، أحدهما موقف الفرار وهذا يحصل عند جمع الناس للحساب والآخر موقف افتداء، ويحصل بعد الحساب ومجازاة الناس بأعمالهم.

٣- كلا الآيتين قد ختمتا بقاعدة عامة تشمل على ما سبق من آيات، فأيات المعارج ختمت بقوله تعالى ﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ (٢)، وآية سورة عبس ختمت بقوله تعالى ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (٣) أي: منشغل بحاله عن حال غيره.

٤- كلا الآيات ورد فيها قوله تعالى (يومئذ) أي ذلك اليوم، وفي سورة المعارج ورد

(١) عبس: ٣٤ - ٣٧.

(٢) المعارج: ١٤.

(٣) عبس: ٣٧.

(يومئذ) في أولها (لو يفتدي من عذاب يومئذ) وسورة عبس في آخرها ﴿لِكُلِّ

أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾^(١).

٥- كلتا الآيتين جرت على قافية واحدة، وهي الهاء، ففي المعارج (بنيه، أخيه،
تؤويه، ينجيه) وفي عبس (أخيه، أبيه، بنيه، يغنيه).

ثالثاً: مطابقة السياقين لمقامهما

أ: مطابقة سياق آيات المعارج لمقامها:

تقدم أن ذكرنا أن مقام آيات سورة المعارج مقام افتداء، فالمقام مقام من ثبت
عليه العذاب واستقرت العقوبة في حقه، فهو يطلب النجاة بالفدية، وهذا المناسب في
حقه أن يقدم للافتداء أقرب المقربين من أهله، فقدم أقرب المقربين منهم، وأقربهم بنيه،
وجرت العادة على أن الأبناء يؤخرون خوفاً عليهم، ولكنه هنا لهول ما يجد غامر بهم
في سبيل نجاته، ثم زوجته وعبر عنها بالصاحبة للدلالة على قوة العلاقة بينهما، وهي
تأتي في المرتبة الثانية، ثم غامر بالأخ، وهو يأتي في المرحلة الثالثة، وأخيراً غامر بعشيرته
التي تضمه وينتسب إليها ثم ود لو يفتدي بمن في الأرض جميعاً، قريبتهم وبعيدهم، وكأنه
لا همَّ له إلا أن ينجو من ذلك العذاب.

وما هو واضح، ناسب المقام أن يقدم من تتحقق به النجاة من أقرب المقربين
إليه (ابن، زوجة، أخ، عشيرة، من في الأرض) وترقى في هذه المنازل بحسب
الأقرب فالأقرب، والأخص فالأعم، وهكذا.

ب: مطابقة سياق آيات عبس لمقامها:

مقام آيات عبس فرار وكأنه يكون في بداية حيث ترتج على ذلك الذي جُهِز

(١) عبس: ٣٧.

للحساب وهيء، ولكنه أراد أن يفر وينجو بنفسه؛ فناسب المقام أن يبدأ بالأبعد في الرتبة وهو الأخ ثم يفر من الأم فقدمها على الأب لبعده المنفعة منها؛ إذ يُنتظر من الأب ما لا يُنتظر منها لضعفها أمام هذه النوازل، ثم جاء بالأب لكونه أقرب في المنزلة، ثم جاء بالصاحبة وهي الزوجة، ومنزلتها - بلا شك - أخص، وأخيراً فر من أبنائه لانعدام الرجاء منهم، وظاهر ان المقام هنا استوجب هذا الترتيب من الأدنى إلى الأعلى، ومن العام إلى الخاص؛ لأن هذا هو المناسب للفرار.

ويلاحظ أن المشهد الثاني جرت فيه الأمور على الخلاف المشهد الأول واختلاف الموقفين منها.

وهكذا يتبين لنا أنه ومع توحد المفردات في المشهدين، إلا أن كل مشهد أخذ ما يناسبه من التقديم بما يحقق الرعب والإثارة في كليهما.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:
فالقرآن الكريم كلام رب العالمين، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من لدن حكيم خبير، وهو الذي لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا يشبع من فوائده العلماء.

ولما كنت ميالا إلى تدبر آياته وتأمل بيانه لفت نظري وجود بعض الآيات المتشابهة في المفردات المختلفة في التركيب تقديمًا وتأخيرًا، ولا يتصور في كلام الله عز وجل أن يجري على هذا النسق المتغاير بلا دواعي يقتضي ذلك.

ومن هذه الآيات المتشابهة في المفردات المختلفة في التركيب قوله تعالى في سورة القصص ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾^(١)، وقوله تعالى في سورة يس ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾^(٢)، فلم تأخر قوله (من أقصى المدينة) فجاء بعد الفاعل في سورة القصص؟، ولم تقدم قوله (من أقصى المدينة) فجاء قبل الفاعل في سورة يس.

ومن هذه الآيات المتشابهات قوله ﴿وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾^(٣) وقوله تعالى ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾، حيث قدم العشي على الإبكار في سورة آل عمران بينما قدم الإبكار على العشي سورة مريم.

ومن هذه المتشابهات قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْمَجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِذٍ بِبَنِيهِ﴾

(١) القصص: ٢٠.

(٢) يس: ٢٠.

(٣) آل عمران ٤١.

﴿١١﴾ وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾
﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْظَنُ ﴿١٥﴾ وقوله تعالى ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾
وَصَحْبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ حيث اختلف المقدم
والمؤخر من القرى، ففي سورة المعارج جاء تقديم الابن ثم الزوجة ثم الأخ ثم العشيرة،
بينما جاء في سورة تقديم الأخ ثم الأم ثم الأب ثم الزوجة ثم الابن.
أقول: انتهى بي إلى أن كل آية مناسبة لسياقها الذي وردت فيه وتحقق به المطابقة
الكاملة لمقتضى الحال، وتبين لي من خلال التدبر خطأ بعض التعليقات التي علل بها
بعض المفسرين على ما هو مبسوط في هذا البحث.

المصادر والمراجع:

- البقاعي، إبراهيم بن عمر. "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي).
- البغوي، الحسين بن مسعود. "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (الطبعة: ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. "صحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (الطبعة: الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).
- الرازي، محمد بن عمر. "تفسير الكبير". (الطبعة: ٣، دار إحياء التراث العربي، - ١٤٢٠هـ).
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. "مفردات في غريب القرآن". المحقق: صفوان عدنان الداودي. (الطبعة: الأولى، دمشق - بيروت: دار القلم، الدار الشامية ١٤١٢هـ).
- الزمخشري، محمود بن عمرو. "كشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (الطبعة ٣، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).
- الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر. (الطبعة: ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
- ابن عاشور، محمد بن عاشور. "التحرير والتنوير". (الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م - دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م).
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب. "محرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

ابن فارس، أحمد. "معجم مقاييس اللغة". المحقق: عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. "غريب القرآن". المحقق: أحمد صقر.
القرطبي، محمد بن أحمد. "جامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم
أطفيش. (الطبعة: ١، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ).

Bibliography

- al-Biqā'ī, Ibrahim bin 'Umar. "Nazm al-Durar fī Tanāsub al-Āyāt wa-al-Suwar". (Cairo: Dār al-Kitāb al-Islāmī).
- al-Baghawī, al-Ḥusain bin Masoud. "Ma'ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān". Investigated by: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī. (1st edition, Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1420 AH).
- al-Jawharī, Ismail bin Ḥammad. "al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lugha wa-Ṣiḥāḥ al-'Arabīyah". Investigated by: Aḥmad 'Abd al-Ghafūr 'Aṭṭār. (4th edition, Beirut: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 1407 AH – 1987).
- al-Rāzī, Muhammad bin 'Umar. "Tafsīr al-Kabīr". (3rd edition, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1420 AH).
- al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusain bin Muhammad. "Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān". Investigated by: Ṣafwān 'Adnān al-Dāwūdī. (1st edition, Damascus: Dār al-Qalam, Beirut: al-Dār al-Shāmīyah, 1412 AH).
- al-Zamakhsharī, Mahmoud bin 'Amru. "Kashshāf 'an Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl". (3rd edition, Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1407 AH).
- al-Ṭabarī, Muhammad Ibn Jarīr. "Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān". Investigated by: Aḥmad Muḥammad Shākīr. (1st edition, Mu'assasat al-Risālah, 1420 AH).
- Ibn 'Āshūr. Muḥammad ibn 'Āshūr. "Taḥrīr wa-al-Tanwīr". (al-Dār al-Tūnisīyah for publication, 1984, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah 1398 AH – 1978).
- Ibn 'Aṭīyah, 'Abd al-Ḥaq bin Ghālib. "Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz". Investigated by: 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfi Muḥammad. (1st edition, Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1422 AH).
- Ibn Fāris, Aḥmad. "Mu'jam Maqāyīs al-Lugha". Investigated by: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (Dār al-Fikr, 1399 AH - 1979).
- al-Qurṭubī, Muhammad bin Ahmad. "Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān". Investigated by: Aḥmad al-Baraddūnī and Ibrāhīm Aṭfish. (1st edition, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384 AH).
- Ibn Qutaibah, 'Abdullāh bin Muslim. "Gharīb al-Qur'ān". Investigated by: Aḥmad Ṣaqr.





Journal of Arabic Language and Literature

Jan - Mar
2024

Vol
11